

## آراء

### غرباء الذرائع الواهية

**بسمة السور**

في تطبيق حرفي لقولة «عز أقبع من ذئب» أصدرت جمعية معهد تضامن النساء الأردني (تضامن) بيانا، ينتصر، وفق ما جاء فيه، لسيدة تشغل مقعدا في مجلس النواب، وهي النائب التي أثارت لغطا وسبعا في الشارع الأردني. قبل أيام، وضحت مواقع التواصل الاجتماعي بحكايتها، إثر بث مقطع فيديو لقابلية مصورة لها، ارتكبت فيها خطأ فاحشا، حين قدمت معلومة مغلوطة، في سياق تعبيرها عن مساعدتها بخروج أحمد القاسمة حرا من السجون الإسرائيلية، في حين يعرف القاصي والداني، كما يعرف أطفال المرحلة الابتدائية، أن القاسمة أمضى سبعة أشهر في السجون الأردنية، تنفيذًا لحكم قضائي بسجنه 20 عاماً إثر حادثة قتله سبع فتيات إسرائيليات. وقد أثار التصريح الغريب العجيب جدلا واسعاً بين نشطاء، مواقع التواصل الاجتماعي، وتسبب بصدمة واستهجان وسخرية مريرة في أوساطهم، جراء مقدار الجهل بالشان العام الذي عثر على تصريح النائب عاترة الخط.

وفي محاولة منها، منحت الفضل للزيع، لإنقاذ ما تبقى من ماء الوجه والتخلص من الحرج الكبير، قدمت السيدة تبريرا ترفيعيا يخلو من المنطق، ويتولى على ملاحظات كثيرة، ما زاد العين بلع، مع أن الحل الأمثل الذي يحترم عقل الناس، للخروج من هذا المازق، كان أبسط من ذلك بكثير، وهو يكمن في الإقرار بالحقيقة البسيطة المجردة، لأن الجهل بالشيء، ليس جريمة، يعاقب عليها القانون، وبالتالي لسننا مضطرون للنتسر عليها أو التصلص من تهمة ارتكابها.

كان حراياً بالنائب المحترمة أن تعترف بشجاعة ووضوح وإقرار بالذنب، احتراماً لن اختيارها. ثم تقدم اعتذارا صادقا تعبر فيه عن أسفها، وتتعهد لجمهور الناخبين بتحزيه، والإفة، وأداء جدية أكبر في أدائها النيابي، عوضا عن المضي في الكبرياء، والتسكك مبداً «عززة ولو طارت». ولا يخفى الأمر كثيرا في بيان تضامن، الذي صدر انطلاقا من نيات طيبة ونبلية، لا تقبل الشك، ومع ذلك يمكن اعتباره سقطة مهينة وتقايبه وجدنرية ينطبق عليه، «الحال هذه، تلك الشجعي البليغ (جاءت تكلمها أعضتها)». وفي البيان التبريري الصادر عن «تضامن»، نقرأ أن الثانية هي اصغر عضو في مجلس النواب الأردني الثامن عشر، عمرها ثلاثون سنة، وكان عمرها عشر سنوات، حين تمت محاكمة الجندي أحمد القاسمة قبل عشرين عاما. أما، بحسب تضامن، معفى من اللوم جيمك بالأحداث، ما مدت لست معاصرا لها. جيميل وصحيح إن بيان الميزلات في «تضامن» حال إيدء، شيء، من الموضوعية، وأخفق تماما، هنا حتى وهو يؤكد أن ذلك لا يعتبر علرا لما حصل.

إذ لم يكن عزداً يستحق الإشارة إليه، لماذا خصصتم له هذا الحيز من بيانكم؟ ألا يعتبر ذلك نوعا من التناقض؟ وتحذرون، في السياق نفسه، من مغبة إحباط الأصوات القيادية الشابة التي هي في أمس الحاجة للرعاية والمساندة ودعم، بحسب البيان. أطن أن كلمة الطيبة سقطت سهوا كذلك، فذلك هو جوهر الموضوع، كما يفيد البيان (إن نشر هذا الفيديو يصب في اتجاؤ واحد من خلال توجيه رسالة واحدة، هي أن النساء، القيادات ما زلن غير قادرات على تحمّل المسؤولية في مجالات كثيرة، في حكر على الرجال، وتأكيد الصورة السلبية عن النساء)، التامل في بيان كهذا يجعلنا نلمس، بوضوح، ملامح ظاهرة الفزعة، وهو سلوك انفعالي، تقدم فيه نصرة لمن هو في صفنا، بغض النظر عن اتفاقنا معه أو رفضنا له، لننصر له، وندعوى لمن ينتقده، مع ما كان موضوعيا، وتغاضى عن لخطأته، تحسبا عاطفيا، للزوج، فنعلم بكل ما أوتينا من بأس وخيبة أمل على تعطيعه شمس الحقيقة بفؤاز الذرائع الواهية.

# عن الفارات الإسرائيلية على سورية

**والنجم**

أغار الطيران الحربي الإسرائيلي، فجر 17 مارس/ آذار الجاري، على مواقع في سورية مستهدفاً «مستورة» على الحزب الله، كما صرح بذلك رئيس وزراء لبنان الاجتلال، ميثاقين نتجائهم، فيما أطلقت المصادرات الأرضية السورية نيرانها باتجاه الطائرات المغيرة الملقب «الطائرات»، وفقاً للروايات المتداولة، قدمت من ناحية لبنان في غارتها على ريف حمص، والمثقف أيضاً من منظومة الحماية الجوية «إس 300» التي نصبتها روسيا على الساحل السوري قرب قاعدة حميميم الجوية بل تدخل، أي إنداز للقاتل السورية عن الطائرات الغربية، ما تبطل أنها غصت الطرف عن الغارة، إن لم نقل إنها حصلت بضيوء افضر روسي، بعد زيارته فنتها، إلى موسكو، ما يطرح مجموعة أسئلة عن التنسيق بين إسرائيل وروسيا، في ظل غياب الكثيرين عن ذلك الخلاف الذي بدأ يتصاعد بين إيران وروسيا في سورية، والذي بدأ بالظهور الواضح، اعتباراً من «صفقة حلب» بين روسيا وتركيا.

استهدف إسرائيل «أسلحة حزب الله» في سورية، والإعلان عن ذلك رسمياً في بيان الناطق باسم «جيش الاحتلال»، وخلافاً للزمات السابقة، وإطلاق المصادرات الأرضية باتجاه الطائرات المغيرة هذه المرة خلافاً أيضاً لكل الروايات السابقة، يفتح النقاش على أسئلة كثيرة، قد تفتح المجال لاستعراء المرحلة الملقبة «الأيام المظلمة» قبل أيام، شتف أحد مساعي قائد الحرس الثوري الإيراني أن ملاد بنيت صناعات إنتاج الصواريخ في لبنان تحت الأرض، وقبيلها بكرة، جرى تسريب أخبار عن استلام حزب الله لمجموعة صواريخ متطورة من نوع «المخونث»، ويعدها، وتوعدت الامتصاصات، العراقية التي قتالت في سورية فيجبه الجيش الولاكن المقاتلة إسرائيل، فيما توعد أمين عام حزب الله في لبنان، حسن نصرالله، في خطاب بلهضف على أحد فلسطين المحطة، بما في ذلك مفاعل ديمونة النووية «وفي مقال جديد، ما يعتبر «الدفء» في حديثه عن الحرب والصراع، لدخول حالة الفوضى والارتباك في لبنان» في المنطقة خصوصاً وأن اللبنانيين لبنان واعتبر الجنبة اللبنانية يديفا في أية حرب مفصلة مع حزب الله، فيما عدلت الدعاية الإسرائيلية على تضخيم قدرة

**ملاحذ عزام**

كل الاحترام والتقدير للذين نظموا المؤتمر الشعبي للفلسطيني الخارج، وقاموا عليه، وبالأختلاف في الاجتهاد والرائ معهم لا يفسد للود قضية، بأي حال وانطلاقاً من هذا، يمكن طرح عدة ملاحظات أساسية بشأن المؤتمر الذي عقد في اسطنبول نهاية شهر فبراير/ شباط الماضي، وعده في اسطنبول لا يعيه ايذاء، فقد ضافت المنطقة والدنيا على منظمي المؤتمر، فالمواسم والحواضر الكبرى تحكمتها الفولول والثورات المضادة، وبيروت تخلت، منذ زمن، عن دورها نافذة للعالم العربي وشرفها المفوذة على العالم، ويأتنا الآن تحت سيطرة (وهيمنة) الحشد الشعبي الذين يفرض إرادته بقوة السلاح في الداخل، بينما يتعاقب مع الغزاة والعلامة والفولول في الخارج.

وإضافة إلى ما سبق، ليست اسطنبول غريبة عننا، إذ ينطلق يوضوح، وغير أن أقرب إلى مؤتمر العالمية الفلسطينية في أوروبا، الذي ترعاه وتدعمه «حماس» مباشرة (لغة مؤتمرات وجماليات أخرى مدعومة من فتح وفتح منظمة التحرير)، ومن شارك من خارجها هم الشخصيات نفسها التي كانت تدعم دعوتها إلى الخطفية والمخاضرة في مؤتمر العالمية الفلسطينية في أوروبا، أي أننا نتخيب لتصرف الجاليات شاركت في الاعداد، أو عبرت عن دعمها ومساندتها المؤتمر، تابعة وموجهة من الحركة، وتمت دعوة شخصيات

من خارج «حماس»، علماً أنهم كانوا بمثابة الاستثناء الذي يثبت القاعدة، ولا ينبغيها. وكما تبدى من الندوات التي عقدت على هامش المؤتمر، وحاضر فيها إخوة اصدقاء زملاء أوليهم من حماس مدعومة ومقرّبة منها، ببساطة تفق حماس خلف المؤتمر من الألف إلى الياء. إلى ذلك، تم تجاهل دعوة شخصيات ومؤسسات فلسطينية عديدة في تركيا لا يمكن إجدال أو تجاهل حقيقة أن المنظمة، وبالأحرى لجنّتها التنفيذية، لا تقوم بواجبها كما ينبغي، وهي تتجاهل، منذ اتفاق أوسلو، وعن عمد، فلسطينية نواة ومضجوعة من «حماس»، وفزرت إقامة المؤتمر وفق اجتهادها واهدافها واجتهادتها، ومن ثم تم التفكير في المدعون أو الشخصيات التي يمانكها وينطلق للعمل لها، هذا الغراع، والقيام بالشيء، وبغرض أنه يتحزر من وسائل الشبشة سياسية إسرائيلية اجتماعية الرسمية، وحتى من اللغة الدبلوماسية، إلا أنه تبنى لغة رسمية ومحايدة تجاه الثورات، وبدلاً من الانحياز للشعب الثائرة ضد أنظمة الاستبداد التي هزمت وقتلت من الوطن الذي ينتخب أيداء، والمشتكبة إسرائيل، تم الحديث عن حسياء تجاه المحاور المتصارعة، على الرغم من أن هذه هي لغة الفولول والثورات المضادة، فقد تم صوغ الثورات بالمدم، واستجاب لميشتبات داخلية مذهبية اجنسية، وحدثت غزاة، كما في الحالة الروسية، لدعم المنظمة الاقلية الحاكمة والمعنى الطائفي الحزبي السياسي، ثم تم ترمويه المرجعية لكل الفلسطينيّين في الداخل

# مؤتمر فلسطينيي الخارج... للاستقطاب وتعميق الانقسام

## ”يمثل المؤتمر نصف فلسطينيي الخارج، وهو تعبير عن الانقسام، وليس حلاً أو علاجاً له“

الواقع والحديث عن تباينات وخلافات بين محاور سياسية، لا بد بالتالي من عزل القضية الفلسطينية عنها، وليس التمييز الضروري واللازم بين المنظمة وطناً معنويًا لنا وإنما كنا، والجنة التنفيذية بصفتها الهيئة الإدارية التي تديرها، وهي بالتاكيد غير شرعية غير الواقعي، ولا عن المشهد السياسي الحزبي الحالي في فلسطين.
لا يمكن إجدال أو تجاهل حقيقة أن المنظمة، وبالأحرى لجنّتها التنفيذية، لا تقوم بواجبها كما ينبغي، وهي تتجاهل، منذ اتفاق أوسلو، وعن عمد، فلسطينية نواة ومضجوعة من «حماس»، وفزرت إقامة المؤتمر وفق اجتهادها واهدافها واجتهادتها، ومن ثم تم التفكير في المدعون أو الشخصيات التي يمانكها وينطلق للعمل لها، هذا الغراع، والقيام بالشيء، وبغرض أنه يتحزر من وسائل الشبشة سياسية إسرائيلية اجتماعية الرسمية، وحتى من اللغة الدبلوماسية، إلا أنه تبنى لغة رسمية ومحايدة تجاه الثورات، وبدلاً من الانحياز للشعب الثائرة ضد أنظمة الاستبداد التي هزمت وقتلت من الوطن الذي ينتخب أيداء، والمشتكبة إسرائيل، تم الحديث عن حسياء تجاه المحاور المتصارعة، على الرغم من أن هذه هي لغة الفولول والثورات المضادة، فقد تم صوغ الثورات بالمدم، واستجاب لميشتبات داخلية مذهبية اجنسية، وحدثت غزاة، كما في الحالة الروسية، لدعم المنظمة الاقلية الحاكمة والمعنى الطائفي الحزبي السياسي، ثم تم ترمويه المرجعية لكل الفلسطينيّين في الداخل

والخارج، الأمر اللافت الآخر في البيان الختامي كان الموقف المتخجل والمشن من الثورات العربية، بإيداء الحساد، والتفتية إلى ما وصل إليه، وكان عليهم، تجاهها، وعلى الرغم من أن المؤتمر اشهر، ويفرض أنه يتحزر من وسائل الشبشة سياسية إسرائيلية اجتماعية الرسمية، وحتى من اللغة الدبلوماسية، إلا أنه تبنى لغة رسمية ومحايدة تجاه الثورات، وبدلاً من الانحياز للشعب الثائرة ضد أنظمة الاستبداد التي هزمت وقتلت من الوطن الذي ينتخب أيداء، والمشتكبة إسرائيل، تم الحديث عن حسياء تجاه المحاور المتصارعة، على الرغم من أن هذه هي لغة الفولول والثورات المضادة، فقد تم صوغ الثورات بالمدم، واستجاب لميشتبات داخلية مذهبية اجنسية، وحدثت غزاة، كما في الحالة الروسية، لدعم المنظمة الاقلية الحاكمة والمعنى الطائفي الحزبي السياسي، ثم تم ترمويه المرجعية لكل الفلسطينيّين في الداخل

عن الانقسام، وليس حلاً أو علاجاً له، وللاسف فقد عبق الانقسام والاستقطاب، ومع طابعه الحزبي والسياسي لم يضع حلولاً جديدة تجاه المصالحة، خصوصاً مع لهجة (أو خطاب) التكفير السياسي الختويين من قبل بعض المحدثين.
أخيراً، رغبة (وحق) فلسطينيي الخارج، إلى ذلك، تم تعمد اختيار شخصيات من خارج «حماس» لرئاسة المؤتمر أو إدارته لنفي رعاية «حماس» له، أو للتعبوي على قياداتها له، واللافت أنهم جميعاً بلغوا من الكبر عنناً، يفرض أن يتأوا ضيوفاً، ويفخّموا ضانحهم أو تصوراتهم وللإحزاب الجديدة، ومع كل الاحترام لهم، إلا أنهم لا يملكون القدرة لتقديم جديد، خصوصاً أنهم كانوا جزءاً من الطبقة أو المنظمة السياسية التي أوصلت المشروع القومي إلى ما وصل إليه، وكان عليهم، قبل كل شيء، أن يجيبوا على سؤال كصف الشبشة السياسية إسرائيلية اجتماعية الخروج للشباب والأجيال الجديدة، خصوصاً سؤال أي، التي حدّثت منظومة الشعوب العربية على فعل الشيء نفسه، واستمعنا تلك المنظمة لفلسطين بشكل ملطف مع اللجنة التنفيذية، وأقتر فقاطرة إسرايل، تم الحديث عن حسياء تجاه الشبشة السياسية إسرائيلية اجتماعية، وعلى الرغم من أن المؤتمر اشهر، ويفرض أنه يتحزر من وسائل الشبشة سياسية إسرائيلية اجتماعية الرسمية، وحتى من اللغة الدبلوماسية، إلا أنه تبنى لغة رسمية ومحايدة تجاه الثورات، وبدلاً من الانحياز للشعب الثائرة ضد أنظمة الاستبداد التي هزمت وقتلت من الوطن الذي ينتخب أيداء، والمشتكبة إسرائيل، تم الحديث عن حسياء تجاه المحاور المتصارعة، على الرغم من أن هذه هي لغة الفولول والثورات المضادة، فقد تم صوغ الثورات بالمدم، واستجاب لميشتبات داخلية مذهبية اجنسية، وحدثت غزاة، كما في الحالة الروسية، لدعم المنظمة الاقلية الحاكمة والمعنى الطائفي الحزبي السياسي، ثم تم ترمويه المرجعية لكل الفلسطينيّين في الداخل

تصغ فلسطينيي الخارج، وهو تعبير (باحث إعلامي فلسطيني)

# هل ينصّب العمال ماكرون رئيساً لفرنسا؟

**محمد سبي بشر**

تتحول الانتخابات الرئاسية الفرنسية، التي تجري دورتها الأولى في منتصف شهر إبريل، نيسان المقبل، يوماً بعد آخر إلى مسابقة فضائية على وقع قضايا الفساد التي كشفت عنها الصحافة الاستقصائية، والتي، حتماً، ستوقّ مرشحي اليمين، فرنسوا فيون، واليمين المتطرف، مارين لوبان، من حسابات الناخبين، وتفتح الباب، واسعاً، أمام مرشح عالم المال والأعمال، وزير الاقتصاد السابق، إمانويل ماكرون، ليصبح رئيساً جديداً لفرنسا، وهو الذي، منذ اليوم الأول لإعلان ترشّحه للانتخابات، دخل السباسبوس في فرنسا في جدال حامي الوطنيين بشأن الجهة السياسية التي سيعملها، وقد أعلن أنه ليس يساريًا، على الرغم من عمله مع رئيس وحكومة اشتراكيين منذ اليوم الأول لترشّحه، حيث سارع الرجل الشاب إلى إبراز الجهات التي ينتمي إليها بإظهار السيرة المهنية لشواره في عالم البنوك والتي تتحتّذ، بصورة واضحة، عن انتماءات و/أو، وبإشاعة في عالم الأعمال، وهو العالم الذي دفع إلى الترشّح لولاية رئاسية ثانية، بعد ذلك دفع إلى اختيار مرشح، هو بونوا اون، لا يحوّل على الإجماع، ويضعف من فرص بلقاء السيار في الحكم.

وقد لخص المرشح مكانه من الخط السياسي في وضفة الشهادية، نالت انتقاداً كثيرة على منصات التواصل الاجتماعي، وفي الوضفة التي ظهر، خلالها، في قسم للاطفال ينثر لهم، ذكراً، ذكلاً، الأحدث في الرئاسيات مرة ثانية (ديولون وميديوم ثم ديستان ومعدها شوار، ولايتين، ثم ساركوزي)، أو اليسار (شمخيران ولايتين، والأن هولاند، أما الحالة الجديدة التي تعيشتها الصغار إلى شعار الثورة الفرنسية الذي ما زال هو شعار الجمهورية الفرنسية، إلى الآن وهو «حرية، مساواة وأخوة».

وحدث أننى شتأا وترعرعت في هذا الريف، وأعرف جيداً حياته وخيابه، وجدت ما تقوليه هذه «الباحثة» مجرّد، على غير ما تفعل في النفاش الجني، بلدنا هو من منظور استعلاي سحطي، لا يخلف كثيراً عن الاستشراف الغربي بقرع هؤلاء المستشرقين المخلّون في نسج (تكرار) سرديات عن سكان الريف «الهاوئاس» periphnes والمناطق الأقل تنموية، صدرها الهندية والبلقان المسلسلات المسيكسية التي صدّرت لغفوق، صوراً نمطية ساذجة عن هذه المدن، ملظما هي الحال في مناطق مثل الصعيد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاستعلاء نفسه، والفوقية الطبقة التي تتعرّض، «خنة» المدينة على الريف والريف والوحد وسيناء وشمال الدلتا والديو والصحراء، وترعرعوا في القرى والوحد والبوليا، وخبروا حياة الريف والبدوية بكل أسرها، وتواشوا بحلولها وعميرا، لنظم هاجروا إلى المدينة، لأسباب تاريخية واجتماعية مختلفة، فتقولوا إلى «مشترقيين» متقدمين يمارسون الاست



## آراء

# التفاعل مع تقرير «إسكوا»

**بدر الإبراهيم**

أعلنت الأمانة العامة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا (إسكوا)، التابعة للأمم المتحدة، ربما خلف، احتجاجها على خضوع الأمم المتحدة للبرغبات الأميركية والإسرائيلية، وقدمت استقالتها. لم تحتمل قرار الأمين العام للأمم المتحدة سحب تقرير اللجنة عن ممارسة إسرائيل الفصل العنصري بحق الفلسطينيين، وهو التقرير الثاني الذي يتم سحبه في غضون شهرين، تحت الضغط الأميركي والإسرائيلي.
يقدر ما تكشف هذه الحوادث عن استمرار خضوع المنظمات الدولية للإرادة الأميركية والغربية المساندة للممارسات الصهيونية، فإنها تشير أيضاً إلى أن حالة الاحتجاج على هذه الممارسات باتت تنتشر إلى مكاتب هذه المنظمات، وتعبير عن نفسها بشكل أكثر وضوحاً، ولا يمكن فصل هذه الحالة عن مجمل حركة الاحتجاج ضد العنصرية والاحتلال الصهيوني، الأخذ في الاتساع حول العالم، وفي مجتمعات الغرب بالذات.

أعد التقرير باحثان، ريتشارد فولك، الخبير في القانون الدولي، وفيرجينيا تبلي، الأستاذة الجامعية المختصة في السياسة الإسرائيلية، وما خلاصا إليه في التقرير من إدانة الفصل العنصري الصهيوني بات

## عيسى الشعبي

بدا اجتماع أسنانة السوري، في نسخته الأولى، أشبه ما يكون بثمرة سياسية مجزية، اقتطفتها الدبلوماسية الروسية، قبل أن يحين موعد نضوجها الموسمي، ويطبب أكلها بالشوكة والسكين، حيث اتضح، بعد مرور وقت يسير، أن هذه الثمرة العجفاء عصبية على الهضم، وكأنها حبة كمثرى، كل قضة منها بغضة، وذلك على نحو ما تجلى عليه الأمر في الاجتماعين اللاحقين في العاصمة الكازاخستانية الغافية في الحُضن الروسي البارد. وأحسب أن عقلية المنتصر، والرغبة في استثمار الانجاز العسكري، وتحويله إلى مكسب سياسي روسي، قبل أن يتبدد وهج الحملة الجوية الضارية على حلب، كان وراء استعجال موسكو في شق هذا المسار الموازي لمسار الجينف الصلب، لتظهر حقيقة أن سيد الكرملين هو صاحب اليد العليا في البلد الذي ازدحمت سماؤه بالطائرات متعددة الجنسيات، وتحول إلى ملعب لتسوية الحسابات الإقليمية، وإعادة بناء التوازنات الدولية.

ففي لقاء بعد أسنانة الأولى، كانت موسكو هي صاحبة الفكرة من الألف إلى الياء، وهي التي وضعت جدول الأعمال المكوّن من بند واحد، وهو تثبيت وقف إطلاق النار. كما أن الخارجية الروسية هي التي حدّدت بنفسها هوية المشاركين، ورسمت بذاتها أدوار اللاعبين الثانويين (تركيا وإيران)،

## فضاء مفتوح

## مدخل إلى المناظرات

يتطلب الولوج إلى عالم المناظرات الوقوف على التاصيل اللغوي والاصطلاحي للمناظرة؛ ومن دون إسهاب، فالمناظرة لغة مفاعلة من نظرٍ والنظر حسيّ ومعنوي؛ فمن الحسي: ناظرٌ العين وهو النقطة السوداء الصافية في وسط العين (البؤبؤ) وبها يرى الناظر. والنظرٌ قلبب البصرة بعد الفحص، ومنه نظر إلى الشيء، أي أبصره وتأمله بعينه، ونظر فيه أي تدبّر وفكّر، ونظر بين الناس، بمعنى حكم وقصل، ويقال دارى تناظرٌ داره أي تقابلها، وناظر فلاناً صار نظيراً له، وناظره باحثه وباراه في المحاجة. على هذا الأساس، يحتاج الناظرُ إعمال نظره بدقة فيما يعرض له أو يتناوله؛ فكلّ طمغٍ في أن ينتصر على صاحبه، لما في النفوس من حب الغلبة. وحتى تكون المناظرة مجدية مع توفر عنصر الإمتاع؛ يفترض أن يكون المتناظرون على مستويات متقاربةٍ من الفهم والإدراك، ولا نقول المطابقة، لأنها نادرة الحدوث، ولذلك، قالت العرب «أفق شئٍ طبقة»، لأنه أمرٌ نادر التوافق، لكن المراد هو التقارب في المستوي العقلي والعملي، ما يجعل المناظرة عملاً فكرياً له قيمته. كذلك يفترض في المتناظرين أن يكونوا على مستوى علمي وثقافي جيد، بحيث يصبح، في مقدورهم، الصمود أمام الخصوم في ساحة المناظرة؛ ذلك أن المناظرة طرحٌ فكريّ يتطلب المهود الذهني الكبير، لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وشق طريق جديد

وأبعدت العرب والأوروبيين، وتجاهلت القوى السياسية السورية (الاختلاف الوطني والهئية العليا للمفاوضات)، وحدّث ولا حرج عن تهميش دور الأميركيين.

لقد بدت روسيا، في بداية هذا المسار الذي لم تفض محطاته الثلاث الأولى إلى أي شيء، دولة راغبة في إعادة تموضعها في خضم الأزمة التي تبدو بلا نهايةٍ مرثية، تحاول الانتقال من موضع الشريك الكامل لنظام الأسد إلى منزلة الوسيط الممتثل بحس المسؤولية، الساعي إلى وقف حمام الدم السوري، أو تخفيف حدة اللهب المضطرم تحت مرجل الأزمة المستفحلة، الأمر الذي لم يكن في وسع أي عاصمة، أو أي طرف، الاعتراض على مبادرة كهذه مشفوعة بخُسن النية. غير أن عطياً بنيوياً كان كامناً في الهيكل مسار رتبت روسيا مكان انعقاده في إحدى الدول السوفيتية السابقة، ووقّعت زمامه في لحظة الفراغ المصاحب لعملية نقل السلطة في البيت الأبيض، وهي لحظة سبقتها فترة انكفاء أميركي طويلة، وذلك كله لكي تدلل الدولة الوارثة لأمجاد الاتحاد السوفيتي، أنها ربّة البيت لهذه الأزمة المديدة، وأنها تستحق دور الدولة العظمى الثانية على المسرح الدولي.

ومع انعقاد مؤتمر أسنانة، في أوقات غير متباعدة، وفضله المتلاحق في إجزاز أي تقدم من نوعه، بما في ذلك تثبيت وقف إطلاق النار، تجمعت في الأفق ملامح متزايدة على إخفاق روسي منكر في فرض حقائق الأمر الواقع

على سائر الأطراف المعنية بدوامه الحرب الدامية، فلم تستطع موسكو، من خلال جذب الفصائل العسكرية إلى طاولة المؤتمر، شق المعارضة السورية. كما لم يستطع الكرملين أيضاً وضع إيران في جيب معطفه الشتوي، ناهيك عن تركيا التي بدأت تغتير تدريجياً من موضع استدارتها السابقة.

وهكذا، ومع مرور مزيد من الوقت، اتضح أن الأداء الدبلوماسي الروسي قد وقع في خطأين كبيرين، يصعب على موسكو، المنتشية بنصرها الحربي في حلب، أن تخرج منهما معافاة سليمة؛ الأول محاولتها المكشوفة استبدال مسار جنيف المتعثر بمسار «صنع في روسيا»، ومن بنات أفكارها وحدها، والثاني طرح مشروع دستور سوري أثار حفيظة السوريين على اختلاف مواقفهم، حيث أجمع النظام والمعارضة على رفض هذه الصيغة التي لم يحن أو ان كتابة نصها. وفيما بعيدت خصيلة مسار أسنانة، أن محطاته الثلاث، تساوي صفراً مكعباً، وتتشبّر، في الوقت نفسه، إلى فشل سياسي أكبر بكثير من حجم الدور العسكري الروسي الراجح في سورية، عاد مسار جنيف الباهت يستعيد قدراً يسيراً من عافيته، ويستائر بالأوضاع والاهتمامات الدولية، فيما بدا المسار الذي لفقته موسكو من وراء ظهر المرجعية الأممية، كأنه طريق فرعية ضيقة، لا تتسع لمرور عربة ثقلة الوزن كالعربة السورية، الأمر الذي وضع نقطة كثيرة في نهاية سطر الحركة الدبلوماسية الروسية، الساعية

# تقرير «إسكوا»، وما يوثقه ذخيرة إضافية

## لمناهضي الصهيونية في العالم

ننذّر دعوات مقاطعة البضائع الإسرائيلية داخل الأراضي المحتلة، إثر الانتفاضة الثانية، ثم تمدّد هذه الدعوة إلى الوطن العربي، من أجل مقاطعة البضائع الأميركية، ردأ على الموقف الأميركي المؤيد لإسرائيل.

أنتج التواصل بين أطراف فلسطينية مدنية فاعلة، وبعض الأطراف الأوروبية، بشأن الممارسات الإجرامية الصهيونية، ارتفاع الصوت الأوروبي الداعي إلى اتخاذ خطوات قوسية في مواجهة إسرائيل، ومن ذلك توصية الاتحاد الأوروبي بمقاطعة بضائع المستوطنات عام 2002، إثر اجتياح إسرائيل الضفة الغربية. يشير عمرو سعد الدين إلى تواصل منظمات فلسطينية، مثل المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين (بديل)، مع منظمات بلجيكية، منها ممؤلتها، منظمة أوكسفام التي بدأت عام 2003 حملة في بلجيكا لمقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية. تأسست حملة المقاطعة الفلسطينية

الفلسطيني، لكن، لا يمكن أن تكون المقاطعة

## من المرجح ان

## تصطدم روسيا، في وقت لن يكون بعيداً، بحقائق الأمر الواقع

إلى الاستفراق الكلي، وأخذ الدور الحصري، وجعل أفرادها بالأزمة السورية حقيقة كلية ونهاية. ذلك أن الريح التي هبت في أسنانة على دفعات متلاحقة لم تجر وفق ما كانت تشتهيها السفينة الروسية المبحرة في أعالي

مياه بحر سوري متلاطم الأمواج، حيث أدى الاستعجال في قطف ثمرة غير ناضجة، وطرح الدستور في هذه المرحلة المبكرة، إلى نفور عام من هذه الأذهنية الاستعلائية، التي أعادت إلى أذهان الجميع خطيئة الأميركيين في العراق، عندما وضع الحاكم العسكري، بول بريمر، وثيقة المحاصصة الشائنة التي لا يزال العراقيون يدفعون ثمن إملائها. ولعل المحطة الأخيرة في مسار أسنانة، ورفض المعارضة السورية المسلحة المشاركة في هذه اللعبة الدبلوماسية الماجنة، قد حوّلت هذا المسار إلى كعب أخيل، أي من رافعة كان مقدرًا لموسكو أن تقفّر من فوقها لركوب ظهر الحصان السوري الجامح وحدها من دون شريك، إلى نقطة ضعف مميتة، أصابت

## لماذا نخالف القوانين؟

العدل أساس الملك، وحتى يعم العدل بين أفراد الشعب، تتسن القوانين التي على الجميع أن يتبعها، وأن توضع لكل من يخالف القوانين عقوبة مساوية، وأن لا يكون هناك تمييز في المعاملة بين أفراد الشعب، فالجميع يجب أن يكونوا سواسية أمام القانون. لا فرق بين غني أو فقير أو حاكم ومحكوم أو صاحب عمل أو ماجور. في بدايات الدعوة الإسلامية والخلافة الراشدة، حرص الخلفاء والولاة وحكام الأقاليم على أن يسود العدل بين من يحكمونهم، ولم توجد شكواي أو مظالم ترفع للخلفاء حول الموضوع إذ كان الجميع يميلون إلى إتمام العدل وإحقاق الحق بين الرعية.

قديمًا، قال رسول كسرى الفرس لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، عندما رآه نائمًا تحت ظل شجرة بدون أي حرس أو جند أو حاشية، يا عمر قد عدلت فأمنت فنمت. أما الآن، فجنود الحرس الرئاسي يصرف عليها أضعاف ما يصرف على الجيش النظامي، حتى أنّ قوات الحرس الجمهوري تعدّ من خيرة الجيوس تسليةًا، ففي الجمهوريات العربية، تكون ألوية الحرس الجمهوري من قوات النخبة التي تدين للقائد بالولاء والطاعة، وما زالت قوات القذافي الخاصة التي أطلق عليها أيام الثورة الليبية كتائب القذافي الشاهد على ذلك، إذ بقيت تقاتل حتى آخر جندي، وكانت تنظر إلى الثوار والمدنيين أنهم أعداء، وكانت تدع على

كبرياء الدولة الكبرى في مقتل دبلوماسي، وأوقعتها في حبالئ أزمة حبلئ بشتئ المتغيرات الميدانية والسياسية، لا سيما بعد أن بدأت الإدارة الأميركية الجديدة تتخلئ عن قدرها السابق، وترمي بثقل متزايء، قد يغيّر قواعد اللعبة من أساسها.

وإذا كان من المرجح أن تواصل موسكو الزعم أن مؤتمرات أسنانة ناجحة بالجملة والمفروق، من دون أن تتمكن من إصدار بيان مشترك واحد، أو أن ترسي وقفًا لإطلاق النار في الأراضي السورية، فإن من المرجح أيضًا أن تصطدم روسيا، في وقت لن يكون بعيدًا، بحقائق الأمر الواقع، الذي لا يستطيع فيه الكرملين اختطاف الأزمة السورية من بين أيدي كل هؤلاء المنخرطين في دهاليزها العميقة، وأن يعي مرغمًا أنه مجرد لاعب ذي وزن بين عدة لاعبين، لا يقلون عنه أهمية.

وقد يكون خير دليل على فشل هذه المسار الذي مات قبل أن يبدأ، ما أعربت عنه وزارة الخارجية الروسية أخيرًا، وما تبعلت له من فشل وخيبة أمل إزاء غياب فصائل المعارضة السورية عن اجتماع أسنانة الأخير، وإلقاء تبعات ذلك على طرف ثالث لم تسمه، وهو الصراف التركي على الأرجح، ما يشير إلى مدى افتقار الدول الثلاث المنخرطة في هذا المسار، وهي روسيا وتركيا وإيران، لعامل الثقة بعضها ببعض، وفي ذلك خلل بنيوي ظل مرافقًا لهذا الجهد الدبلوماسي الروسي العقيم من المهد إلى اللحد.

(كاتب من الأردن)

● مكتب بيروت

● بروت ـ الجزيرة ـ شارع باستور ـ بناية 33 west end هاتف: 00961 1567794

● البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk

● للاشتراكات: subscriptions@alaraby.co.uk

● للاعلانات: ads@alaraby.co.uk

● المكاتب

● المدير التحرير بشير البكر

● مدير التحرير حسام كنفاني

● السياسة ارئست دوري

● اللقافة نجوان درويش

● معدن الببارة

● محمد عبد العظيم

● المحير الضئي اميله منعم

● سكر تير التحرير حكيم عنكر

● الاقتصاد مصطفه عبد السلام

● منوعات ليلا حداد

● الرياضة

● الرئيس التنفيذي عبد الرحمت الشياك

● 7th Floor, CP House, 97-107 Uxbridge Road, Ealing, London, W5 5TL

● 00442071480366

● مكاتب الدوحة

● الدوحة ـ القذفة ـ برج الفردان ـ الطابق العاشر ـ

● هاتف: 0097440190600